آخر الجزء الأول من تجزئة ثلاثين جزء

صلى الله عليه وسلم ست سنين وقيل اربع والله اعلم • وروي ان
امنة امنت بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد موتها واورد المحب الطبري
في ذلك حديثا مسندا الى عائشة رضي الله تعالى عنها •

الباب الثاني في مولده صلى الله عليه وسلم الى نبوته وما جرى

في تضاعيف ذلك من الحوادث وفي اكثره خلاف وتنازع وتقديم
وتاخير واصح ما قيل انه عليه الصلاة والسلام ولد عام الفيل بعد
هلاكهم بخمسين يوما وقيل بثلاثين وقيل باربعين وكانت قصة
الفيل في المحرم سنة اثنين وثمانين وثمانمائة من عهد ذي القرنين
في زمن ملك كسرى انوشروان ومات انوشروان بعد مولده صلى
الله عليه وسلم بثمان سنين واتفقوا على انه صلى الله عليه وسلم
ولد يوم الاثنين وقال الاكثرون في شهر ربيع الاول فقيل
لليلتين خلتا منه وقيل لاثنين منه والله اعلم وحملت به
امه ايام التشريق وولد في شعب ابي طالب عند الجمرة الوسطى
ووضع صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة واضعا يديه على الارض
رافعا راسه الى السما مختونا مسرورا ليس عليه من قذر الولادة
شي وروي عن الشفا ام عبد الرحمن بن عوف وهي التي تولت ولادته
قالت لما سقط صلى الله عليه وسلم على يدي واستهل سمعت
قايلا يقول رحمك الله واضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت
الى قصور الروم ولميلاده صلى الله عليه وسلم خبت نار فارس
وكان وقودها مستمرا من عهد عيسى عليه السلام واضطرب
ايوان كسرى وسقط منه اربع عشرة شرافة وكان في ذلك اشارة
الى عدد من ملك منهم الى ان نسخ ملكهم في زمن عمر رضي الله عنه
وغاضت بحيرة ساوة وتنكست الاصنام في افاق الارض وسقط عرش
ابليس ورمي الشياطين بالشهب وروي عنهم وعن كهنتهم في ذلك
انواع العجايب وفي السنة الاولى من ميلاده صلى الله عليه

وسلم

وسلم ارضعته ثويبة مولاة ابي لهب وارضعت معه عمه حمزة وابا
سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي بلبن ابنها مسروح وروي ان
العباس رضي الله عنه راى اخاه ابا لهب في المنام بشر حال وقال يرفه
عني من العذاب كل ليلة اثنين فسئل عن ذلك فقال لما ولد محمد صلى الله
عليه وسلم جاءتني ثويبة فبشرتني فاعتقتها وكان ذلك ليلة الاثنين
وفي صحيح البخاري اشارة الى ذلك والله اعلم ثم احتملته حليمة
بنت ابي ذويب عبد الله بن الحارث من بني سعد بن بكر بن هوازن بن
قيس بن عيلان بن مضر وذلك حين قدمت مكة مع نسوة من قومها
يلتمسون الرضعا لما يرجونه من المعروف والبر من اهليهم وكان اهل
مكة يسترضعون اولادهم فيهم لفصاحتهم وليجمعوا للولدين
صحة البادية وفصاحتها واداب الحضارة وملاحتها فاقام
صلى الله عليه وسلم فيهم خمس سنين وظهر لهم من يمنه وبركته
اثنا اقامته عندهم انواع المعجزات وخوارق العادات
وروي عن حليمة في ذلك اخبار طويلة من درور ثدييها عليه
بعد ان كان عاطلا وشبع اتانها به وبعد ان كانت نافلا بطي
ودرور شايهم وشارفهم بعد ان كانت لا تروي عالا ولا ناهلا
وخصب مرعاهم وصارت امه بعد ان كانت راغبة عنه في
ابتداء الحال حين ذكر لها يتمه وفي انقضاء السنة الثانية
فصلته حليمة وقد صار غلاما جفرا وكان كبره في سنة كبر
غيره في سنين ثم قدمت به على امه مكة وناشدتها الرحم ان
ترجعه معها وفي الثالثة بعد مرجعه من مكة باشهر وقيل في
الرابعة اتاه الملكان فشقا صدره واستخرجا منه علقة سودا
وقالا هذا حظ الشيطان منك ثم ملاه حكمة وايمانا ثم لاماه
فالتام ثم وضعا الخاتم بين كتفيه ولم يكن الخاتم لنبي قبله تنبيه
اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ثم قال احدهما

Copyright © King Saud University